

المكتبات في الصين، تاريخ طويل ومستقبل واعد

Libraries in China, a long history and a promising future

أحمد رنيمة*

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة الجزائر

تاريخ النشر: 2024/12/22

تاريخ القبول: 2024/12/04

تاريخ الاستلام: 2024/09/28

ملخص:

اعتبرت الصين كأمة كبيرة وقديمة حضاريا بأنها من أقدم الأمم التي عرفت تأليف الكتب وبالتالي تجميعها في المكتبات. تتناول ورقة البحث هذه دراسة مختصرة للوضع التاريخي والحالي للمكتبات في الصين. مع مقارنة مظاهر التطور عبر التاريخ وحالات التراجع التي عرفت المكتبات من حيث الخلفيات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والتعليمية والثقافية حتى يومنا هذا. وتعرف الصين بأنها بلاد أقدم أنظمة الكتابة حوالي 3000 سنة قبل الميلاد، وأنها من أكبر المساهمين في تطوير وسائل الكتابة بشكل مستمر بسبب التقنيات المستعملة كالحرير الصيني وأنواعه المختلفة، وكذلك الكتابة على قصب الخيزران ثم استعمال الحرير للكتابة الذي كان ظاهرة إبداعية صينية بامتياز، كما أنّ الورق المستعمل اليوم بشكل واسع في جميع أنحاء العالم يعد اختراع صينيا قديما. ويضاف إلى إنجازات الصين الكبيرة الطباعة بالأحرف الثابتة ثم الطباعة بالأحرف المتحركة. وعليه فإنه من البديهي تقديم هذا العرض السريع من أجل معرفة أهم المشكلات الرئيسية التي تؤثر على تطورات المكتبات الصينية المعاصرة، مع رؤية مختصرة لتطور الكتب والمكتبات في الصين من خلال مطالعة بعض البحوث التي قدمت باللسان الإنجليزي خصوصا ونقلها إلى القارئ باللسان العربي.

كلمات مفتاحية: الصين، التاريخ الثقافي، المكتبات، مكتبات الصين، الثقافة الصينية، الورق، أنظمة الكتابة.

Abstract:

History of books and libraries in China is essential from a scientific, cultural, and cognitive point of view for a number of reasons, the most important is that writing in China appeared at an earlier time than many countries in the world today and is among the oldest ever, around 3000 B.C. Secondly, the instruments of writing in ancient and modern China were subject to continuous development due to the techniques used, such as Chinese ink and its various types, as well as writing on bamboo cane and then using silk, which was a

Chinese creative phenomenon par excellence, and the paper widely used today all over the world is an ancient Chinese invention that broke the monopoly of the Chinese. China's accumulated heritage of writing, books, libraries, technologies, and policies has made the Chinese among the leading nations culturally, scientifically, industrially, and creatively.

This paper briefly examines the historical and current status of libraries in China. It compares the historical development and decline of libraries in terms of social, political, economic, scientific, technological, educational, and cultural backgrounds up to the present day. It also enables the reader to identify the main issues affecting the development of contemporary Chinese libraries. It is a brief overview of the development of books and libraries in China by reading some of the research papers presented in non-Arabic languages and transferring them to the reader in the Arabic language.

Keywords: China, cultural history, libraries, China libraries, Chinese culture, paper, writing systems.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعد جمهورية الصين الشعبية اليوم من أكثر الدول نموا وسيرا نحو مستقبل أكثر تطورا وازدهارا، فهي تضم أكبر عدد من سكان العالم وبجغرافية مترامية الاطراف، وعلى الرغم من هيمنة عرقية الهان إلا أن التنوع اللساني والعرقى والديني والطائفي هو ميزة أساسية للمجتمع داخل الصين. إن هذا الثراء والتنوع لم يأت من فراغ، بل كان نتيجة إنتاج مكثف من المعارف والتقنيات والفنون برعاية سياسية وإدارية عالية المستوى. إن التراكمات الثقافية والتقنية والفنية قد جعلت الصين من أقدم البلاد إبداعا للكتابة والتدوين، وبالتالي فإن موضوع الكتب والمكتبات، وتاريخها الطويلة الحافل بالإنجازات والاختراعات، لجدير بالاطلاع ولو بشكل مقتضب.

وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية، ما هو الوضع التاريخي والحالي لتطورات المكتبات في الصين؟ ما هي أوجه التميز والخصوصية في تطورات المكتبات من حيث الخلفيات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والتعليمية والثقافية في فترات مختلفة؟ ما هي أهم المشكلات المؤثرة في تطور المكتبات الصينية ما بعد المعاصرة ومقترحاتها وتوصياتها؟ تركز هذه الدراسة على الإجابات المختصرة لهذه الأسئلة.

تتمتع الصين، باعتبارها دولة ذات أقدم أصول للمكتبات، بتاريخ طويل من إنتاج وتجميع الكتب والمكتبات. شهدت المكتبات عدة فترات من التطورات. وفقًا للترات التاريخية الصينية للتطورات الاجتماعية، يمكن تقسيم فترات تطور المكتبات إلى مكتبة قديمة، ومكتبة حديثة، ومكتبة ما بعد الحداثة، ومكتبة معاصرة، ومكتبة ما بعد معاصرة. ومع ذلك، لم يتم التركيز على البحث في تاريخ تطورات المكتبات، والذي "يعد مجاًلاً ضعيفاً طوال الوقت في المكتبات وإدارة المكتبات في الصين"، حتى القرن الحادي والعشرين (Wang, Wu, & Huang, 2010, p. 63).

خلال السنوات العشر الأخيرة، تم إجراء البحث حول "السياسات والتنظيمات الخاصة بأنواع مختلفة من المكتبات، وتاريخها، ومساهمة المكتبات في التنمية الاقتصادية واسعة النطاق في المناطق الغربية للصين، واستراتيجيات تطوير المكتبات للمجتمعات والمناطق الريفية، والعلامات التجارية للمكتبات قسم المعارف، والإدارة، والوصول المفتوح أو الاطلاع المجاني، والعديد من الجوانب الأخرى. (Gao, Wu, & Zhao, 2009, p. 23)

مع التطورات السريعة في الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والتعليم والثقافة، تواجه المكتبات الصينية حالياً فرصاً وتحديات تنموية. من أجل تطوير المكتبات بكافة أنواعها بنجاح أكبر، من المهم والضروري استكشاف تجارب التطوير السابقة الناجحة وغير الناجحة من وجهات نظر متعددة، ومنها الدراسة الهامة التي أنجزها تشيشيان، بي.¹

تتناول هذه الدراسة الوضع التاريخي والحالي لتطورات المكتبات في الصين. ويقارن أوجه التميز والخصوصية في تطورات المكتبات من حيث الخلفيات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والتعليمية والثقافية في فترات مختلفة. كما يحلل المشكلات الرئيسية التي تؤثر على تطورات المكتبات الصينية ما بعد المعاصرة. إن الاقتراحات والتوصيات مفيدة لتطوير المكتبات المستقبلية بنجاح في العصر الرقمي.

فالمكتبات غالباً هي مؤسسات أساسية تسعى للحفاظ على تراث الأمة، ودعم المعارف العلمية والثقافية والتقنية من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والبشرية، وعليه فإن هذه الدراسة تستند إلى المنهاج التاريخي الذي يقوم في الغالب بوضع الأحداث ضمن أطرها الزمانية والمكانية، واستنتاج ما يمكن أن يكون مدعماً باعتباره نشاطاً ناجحاً، وفي الوقت ذاته الاستفادة من التجارب الناقصة أو الفاشلة من أجل عدم تكرار الإجراءات والسياسات والتنظيمات التي قد تعطل التنمية.

2. خمس فترات متميزة من التطور

هناك العديد من وجهات النظر المختلفة حول تقسيمات الفترات التاريخية لتطورات المكتبات بالصين، ويمكن إجمالها في خمس وجهات نظر. يمكن دراسة تطورات المكتبة واستكشافها بناءً على أولاً: تاريخ المجتمع الصيني. ثانياً: تاريخ تطور التاريخ الثقافي والتعليمي. ثالثاً: خصائص تطور المكتبات. رابعاً: من خلال سمات التفاعل بين الكتب والمكتبات وخامساً: بناء على تطور عصور الصين التاريخية. (Wang, Wu, & Huang, 2010, p. 64)

كما يمكن تقسيم المكتبات في الصين من النظرة التاريخية الوظيفية إلى خمس أشكال: "مكتبات تخزين الكتب ما قبل 1905م، مكتبات الجمهور 1905-1949م، مكتبات الهيئات السياسية 1949-1976م، مكتبات التحديث 1976-1992م، ومكتبات اقتصاد السوق 1992م إلى الوقت الحاضر.

في هذه الورقة سيتم فحص واستكشاف الوضع التاريخي والحالي لتطورات المكتبات بشكل موجز وفقاً لهذه الفترات الخمس: المكتبة القديمة ما قبل 1840م، والمكتبة الحديثة 1840-1912م، ومكتبة ما بعد الحديثة 1912-1948م، والمكتبة المعاصرة 1949-1977م ومكتبة ما بعد المعاصرة من 1978م حتى اليوم.

3. المكتبات القديمة

وفقاً لاكتشاف نقوش عظم أوراكل (أو أصداف السلحفاة) في أنيانغ Anyang بالصين وفي أواخر القرن التاسع عشر، كان لدى أسلاف سلالة شانغ (1600-1046 قبل الميلاد) نوع من الكتاب يسمى "سي ديان" Ce Dian يسجل كيف تمت الإطاحة بسلالة شيا Xia (موافق للعصر البابلي في بلاد الرافدين) وتم إنشاء نظام وطريقة ناضجة لتخزين مواد عظام أوراكل مع أكثر من 4000 حرف صيني مكتشف، مما يشير إلى أن أصول الكتب والمكتبات والمحفوظات يمكن إرجاعها إلى وقت مبكر من قبل 3000 عام، فترة أسرة شانغ الصينية، أو حتى قبل 4000 عام. (Wang, Wu, & Huang, 2010b, p. 64)

كان يطلق على المكتبات الصينية القديمة، تسمية دور تخزين الكتب أو مستودعات الكتب بسبب التركيز على المجموعات حتى تم استخدام مصطلح "المكتبة" في يومية شي وو Shi Wu Daily في 27 سبتمبر 1896، حيث تتحدث المصادر عن نشأت المكتبات خلال حكم سلالاتي شيا وشانغ، وظهرت بشكل بارز مع حكم سلالاتي هان Han، الأولى والثانية، وكانت أفضل مراحل تطورها زمن حكم سلالاتي سونغ Song وتشينغ Qing. (Huang, 2011, p. 2) ومن أسرة تشو إلى أسرة تشينغ، هناك أربعة أنظمة فريدة للمجموعات: (1) المجموعات الخاصة؛ (2) المجموعات الرسمية؛ (3) مجموعات الكلية؛ و(4) مجموعات ديرية تم إنشاؤها تدريجياً.

وعليكم يمكن التساؤل عن مدلول المكتبة، فالمكتبة تراثيا هي عبارة عن مجموعة من الكتب. وبهذا المعنى التقليدي، كانت هذه الأنواع الأربعة من المجموعات هي أربعة أنواع من المكتبات وتعكس التطورات السريعة للمكتبات في الصين القديمة. كانت مباني تخزين الكتب القديمة عبارة عن قاعات يشرف عليها نظام إداري يعمل على تطوير الخدمات من حيث التوزيع والاقتناء والجمع والتصنيف والفهرسة؛ وفي الوقت نفسه، كانت وظائف وعمليات بناء أماكن تخزين الكتب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحصول على الكتب وإعارتها وفهرستها ومعالجتها وإزالة الأعشاب الضارة والحفاظ على البناء وعلى الكتب، وهي وظائف المكتبة التقليدية.

توضح السجلات الإحصائية أنه "عندما قام ليو شيانغ بفهرسة المجموعات الوطنية في عهد أسرة هان، كان هناك أكثر من 10000 مجلدا من المجموعات الوطنية؛ وفي الأُسُرتين الجنوبية والشمالية، كان لدى 12 شخصا مجموعة خاصة تضم أكثر من 10000 مجلدا؛ وفي عهد أسرة تانغ، 22 مجلدا؛ وفي عهد أسرة سونغ، 50 مجلدا؛ في سلالات مينغ وتشينغ، أكثر من 100 مجلدا." كانت المجلدات مصنوعة من الخيزران وتم إنجازها يدوياً، مما يشير إلى أنه لم يكن هناك الكثير من الكتب بالمفهوم المعروف الآن في ذلك الوقت. خلال عهد أسرة سونغ، اخترع بي شنغ نوعاً من الطباعة المتحرك، لكن لم يكن من الممكن تطبيقه على نطاق واسع في إنتاج المطبوعات بكميات كبيرة. وهذا ما أدى إلى عدم وجود تقنيات صناعة الكتب بشكل آلي مما جعل الكتب تنحسر في مجموعات قليلة. (Huang, 2011, p. 3). تم إنشاء مجموعات خاصة للمكتبات التعليمية أو الأكاديمية التي يمتلكها المعلمون والأساتذة الجامعيين الذين لديهم مجموعات جيدة في منتصف حكم سلالة مينغ، ويمكن اعتبار هذه المجموعات الخاصة بالجامعيين الأكاديميين بمثابة أصول المكتبات الجامعية اليوم.

في أواخر عهد سلالة مينغ، نشر المبشرون الغربيون بعض المفاهيم المبعثرة حول المكتبات وكذلك حول الأديان، ولكن في عهد أسرة تشينغ، تم طرد المبشرين وأغلق باب اكتشاف العالم الخارجي، مما أثر على تطورات المكتبات في الصين. (Gong, 2011a, p.2).

4. المكتبات الحديثة

بعد فشل حرب الأفيون، أدت التأثيرات الداخلية والخارجية إلى تسريع إصلاحات وتطورات المكتبات في الصين. جاء أحد التأثيرات من "المثقفين الصينيين ذوي التفكير التقدمي الذين لم يشجعوا تعلم العلوم والتكنولوجيا الغربية فحسب، بل دافعوا أيضاً عن تبني المؤسسات الاجتماعية والسياسية الغربية" والمصلحين مثل غوانغيينغ تشنغ (1842-1922) الذين "في وقت مبكر من القرن العشرين" في ستينيات القرن التاسع عشر، توقع ضرورة وجود نظام مكتبات وطني عندما اقترح إصلاحاً شاملاً للمؤسسات السياسية والتعليمية الصينية" ويوي كانغ (1858-1927) وتشيشاو ليانغ (1873-1929) الذين "قدم ممارسات المكتبات الغربية بطريقة منهجية إلى حد ما" وكان التأثير الآخر هو جهود المبشرين الغربيين "لجلب ممارسات المكتبات الغربية إلى الأراضي الصينية" (Liao, 2006, p. 361).

في عام 1847، تم إنشاء أول مكتبة صينية حديثة تسمى ² Shanghai Xujiahui Tu Shu Guan من قبل المجتمع المسيحي الكاثوليكي في منطقة Xujiahui، ب شنغهاي. وفي عام 1862، تم بناء جينغ شي تونغ ون غوان، ³ Jing Shi Tong Wen Guan أصل أقدم مؤسسة للتعليم الحديث في الصين. وفي عام 1901، تم بناء أول مكتبة عامة رسمية في مقاطعة آنهوي. في عام 1904، كانت مكتبة هونان والمتحف التعليمي الذي استخدم كلمة "مكتبة" في اسمها لأول مرة في الصين في تشانغشا، الصين. كما تم إنشاء العديد من المكتبات الأكاديمية الأخرى.

في أواخر القرن التاسع عشر، واجهت حكومة تشينغ ضغوطاً وتحديات داخلية وخارجية متزايدة. في عام 1910، أصدرت حكومة تشينغ قانون المكتبات. ومنذ ذلك الحين، اكتمل التحول الكبير من "مبنى تخزين الكتب" إلى "المكتبة". وقد وصلت تطورات المكتبات إلى مستوى أعلى. وتم وضع العديد من القوانين واللوائح والسياسات الخاصة بإدارة المكتبات. في نهاية عهد أسرة تشينغ، تم إنشاء نظام ثلاثي المستويات "الدولة والمقاطعة والاقليم" بشكل مبدئي من أجل تنظيم البلاد بشكل أكثر حداثة وفاعلية. (Gong, 2011a, p. 3).

5. مكتبات ما بعد الحديثة

بعد الإطاحة بأسرة تشينغ في عام 1912، كانت "حركة الثقافة الجديدة" و"حركة المكتبات الجديدة" على قدم وساق مع تأسيس جمهورية الصين. ومع "حركة المكتبات الجديدة" ومشاركة الأشخاص العاديين في البناء وزيادة الحاجة إلى نشاط المكتبات، تطورت المكتبات بسرعة كبيرة. في عام 1912 على وجه الخصوص، قام يوانبي كاي، بصفته وزيراً للتعليم، بتعزيز التعليم العام الذي يسمى في الصين بالتعليم الاجتماعي وأنشأ المكتبة الشعبية كمؤسسة اجتماعية. ومع صدور لوائح المكتبات، تطور هذا النوع من المكتبات، باعتبارها واحدة من أهم مؤسسات التربية الاجتماعية، بسرعة كبيرة، حيث بلغ العدد الإجمالي للمكتبات الشعبية 2492 مكتبة في عام 1936. (Gong, 2011, p. 3).

توضح أعداد جميع أنواع المكتبات المبينة في الجدول 1 أعلاه أن المكتبات تطورت بشكل جيد للغاية من عام 1916 إلى عام 1936. ومع ذلك، بعد عام 1937، تعرضت المكتبات لأضرار كبيرة بسبب الحروب المستمرة. وفي عام 1937، "هاجمت المدفعية اليابانية 2166 مكتبة على مستوى المحافظة وما فوقها، وكانت 80% من خسائر المكتبات كبيرة للغاية وتم تدمير مباني المكتبات الأخرى بالكامل"

في بداية القرن العشرين، تم إنشاء 12 مكتبة أكاديمية، وأصبحت مكتبة جامعة بكين (1902) "مقبولة على نطاق واسع باعتبارها أقدم مكتبة أكاديمية وطنية في الصين" (كما ورد في Wu & Huang, 2003, p. 249). وفي عام 1936 بلغ عدد المكتبات الجامعية التبشيرية والمكتبات الجامعية الخاصة 28 مكتبة؛ تم بناء 20 مكتبة جامعية وطنية؛ "تم تدمير العديد من المكتبات الأكاديمية خلال الحرب ضد الغزو الياباني (1937-1945)". (Wu & Huang, 2003, p. 249). كانت التطورات السريعة التي شهدتها المكتبات بحاجة ماسة إلى عدد كبير من العاملين في إدارة المكتبات. ومن أجل تلبية هذه الحاجة، دعا العلماء والمنظمات التعليمية الحكومة إلى تنفيذ تعليم علوم المكتبات. تم إنشاء مدارس علم المكتبات تدريجياً. في عام 1920، أنشأت ماري إليزابيث وود أول مدرسة لعلوم المكتبات في جامعة بون بالصين. وشملت المدارس الأخرى فرع علوم المكتبات في كلية قوانغتشو للمعلمين (1921)، قسم علوم المكتبات في جامعة شنغهاي غومينغ (1925)، كلية سيتشوان لعلوم المكتبات (1926)، قسم علوم المكتبات في جامعة نانجينغ جينلينغ (1927)، القسم علوم المكتبات والمتاحف في المعهد الوطني للتعليم الاجتماعي الذي أنشأته وزارة التعليم في سيتشوان (1942)، وقسم علوم المكتبات بقسم اللغة الصينية في جامعة بكين (1947). (Gong, 2011b, p. 9).

نتجت التطورات السريعة في المكتبات في الصين أيضاً عن تأثيرات المكتبات الأمريكية والمساهمات الكبيرة التي قدمتها "ماري إليزابيث وود (1861-1931) وطلابها الصينيين المدربين في أمريكا" الذين أطلقوا مع متخصصي المكتبات الآخرين حركة المكتبات الجديدة لتاريخ المكتبات الصينية، والمبشرون الغربيون. أدخلت وود علم المكتبات الأمريكي إلى الصين، وأنشأت مكتبة بون، وأنشأت مدرسة مكتبات بون وبدأت تعليم علوم المكتبات في الصين، اعتبرت ماري إليزابيث وود "ملكة حركة المكتبات الحديثة في الصين" من قبل الرئيس يوان هونغ لي، الرئيس الثاني لجمهورية الصين الشعبية، معتبرا أنّ روحها المكتبية المتمثلة في الإخلاص والإخلاص دوماً "ستكون ثروة روحية لدينا لأجيال وستلهم أمناء المكتبات لأجيال

للسعي من أجل تطوير المكتبات. "شارك المبشرون الغربيون في إصلاحات وتطوير المكتبات المبكرة في الصين لثلاثة أنواع من المكتبات: مكتبات الكنيسة، والمكتبات العامة، والمكتبات الأكاديمية الخاصة.

من عام 1915 إلى عام 1947، تم نشر العديد من لوائح وسياسات المكتبات على مستوى الحكومة الوطنية والمحلية وتم وضع العديد من سياسات المكتبات الأخرى على مستوى الجمعيات والمجتمع، ومن عام 1918 فصاعدًا، تم إنشاء العديد من جمعيات المكتبات، والتي ضمنت الخدمة الجيدة والسريعة تطورات المكتبات.

6. المكتبات المعاصرة

منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية في عام 1949، تطورت جميع أنواع المكتبات بشكل مطرد حتى عام 1960. وفي بداية الستينيات، لم تتطور المكتبات بشكل جيد بسبب الكوارث الطبيعية والأوقات الاقتصادية الأكثر صعوبة. شهدت تطورات المكتبات ركوداً خلال فترة الثورة الثقافية من عام 1966 إلى عام 1976.

أنواع المكتبات في الصين مختلفة. بعد تأسيس معهد المعلومات العلمية والتقنية (ISTI) من قبل الأكاديمية الصينية للعلوم في عام 1956، تم تغيير اسم ISTI إلى "معهد المعلومات العلمية والتقنية الصينية (ISTIC)" في عام 1958. ISTIC هو "معهد مركز وطني للمعلومات العلمية والتقنية ومنظمة وطنية لتنسيق العمل الإعلامي للبلد بأكمله" وفي الوقت نفسه، "أنشأت كل وزارة ومعظم اللجان التابعة لمجلس الدولة، وكل مقاطعة ومنطقة ذاتية الحكم، معاهدها الخاصة للمعلومات العلمية والتقنية" وتسمى هذه المكتبات مكتبات العلوم والبحث. بحلول هذا الوقت، تم إنشاء نظام مكتبات شامل يشمل المكتبات العامة، والمكتبات التعليمية، ومكتبات العلوم والأبحاث، ومكتبات النقابات العمالية والمصانع، و"عدد كبير من المكتبات أو المكتبات. (Luo, 1983, p. 23). تم إنشاء غرف للقراءة في

المنظمات الإدارية المدنية ووحدات الجيش من المستوى المركزي إلى الوحدات الشعبية". (Liao, 2009, pp. 24-25).

إن عدد المكتبات العامة الموضح في الجدول 2 أدناه يعكس التطورات التي حدثت خلال الفترة 1949-1977. في السنوات الأولى، تم إجراء تحسينات مثيرة للإعجاب في جميع الجوانب. لم يكن هناك استثناء لتطوير المكتبة العامة. أدت حملة "القفزة الكبرى إلى الأمام" إلى زيادة مفاجئة في عدد المكتبات العامة خلال الفترة 1958-1961، و"بعد انتهاء الحملة، عاد عدد المكتبات العامة بسرعة إلى مستوياته الطبيعية" (باو وهوانغ، 2009 ص 13). خلال فترة الثورة الثقافية (1966-1976)، كان تطوير المكتبات العامة ضعيفا. (Bao & Huang, 2009a, p. 13). خلال هذه الفترة، كان هناك 132 مكتبة أكاديمية في عام 1949، وفي عام 1957، ارتفع عدد المكتبات الجامعية إلى 229 مكتبة تضم 14 مليون مادة وأدت الثورة الثقافية (1966-1976) إلى ركود تطوير المكتبات الأكاديمية. (Wu & Huang, 2003, p. 249).

وفي الفترة ما بين سنوات 1950 إلى 1965، تطورت برامج تعليم علوم المكتبات بشكل جيد. في عام 1953، تم دمج كلية بون لعلوم المكتبات في جامعة ووهان وأصبحت قسم علوم المكتبات بجامعة ووهان. في عام 1956، تم إنشاء قسم علوم المكتبات لتوظيف الطلاب الجامعيين في جامعة بكين وجامعة ووهان على التوالي. في عام 1964، تم تعيين طلاب الدراسات العليا من قبل قسم علوم المكتبات في جامعة بكين. ومن عام 1951 إلى عام 1958، تم إنشاء أربعة أقسام أخرى لعلوم المكتبات في ثلاث جامعات وكلية، ولكن تم إغلاقها قريباً وتمت رعاية العديد من الدورات التدريبية المقدمة لمحترفي المكتبات الوطنية من قبل وزارة الثقافة. أضرت الثورة الثقافية (1966-1976) بتطور تعليم علوم المكتبات. في عام 1966، توقفت دروس علم المكتبات في جامعة بكين وجامعة ووهان وفقدت الكتب والمعدات. (Wang, 2009, pp. 74-75).

7. المكتبات فيما بعد الفترة المعاصرة

منذ الإصلاح والانفتاح على العالم الخارجي في عام 1978، تطورت المكتبات الصينية بسرعة كبيرة وثابتة. مع التطورات السريعة للعلوم والتكنولوجيا، تم استخدام تقنيات الكمبيوتر والمعلومات والرقمنة والوسائط المتعددة والشبكات والأقراص الضوئية والأشكال الدقيقة والصوت والفيديو على نطاق واسع في المكتبات وتسريع إدخال الآلات في المكتبات وتحديثها. وقد أدى الاستخدام الأوسع لهذه التقنيات إلى إنجازات كبيرة.

بعد المؤتمر الوطني للعلوم في عام 1978، أمكن فهم السياسات والمهام الأساسية التي يتعين على المكتبات العلمية والبحثية تنفيذها وإكمالها بشكل صحيح، ويجب أن تركز جميع أنشطة العمل المعلوماتي العلمي والتقني على الهدف العام للصين لتحقيق التحديثات الأربعة، وفقًا لما ذكره لوه، (Luo, 1983, p. 23). ويشمل إجمالي عدد الاشتراكات في ISTIC بحلول نهاية عام 1979 12700 عنوان دوري أجنبي متراكم منذ عام 1968، و671000 وثيقة أجنبية (معظمها تقارير بحثية، ووقائع مؤتمرات، وأطروحات وما إلى ذلك). و6600000 مواصفات براءة اختراع، 278000 معيار، 350000 فهرس للمنتجات الأجنبية، 4000 عنوان دوري صيني، 200000 وثيقة محلية، 1000000 لوحة وبكرة من المواد الدقيقة، 33000 كتاب مرجعي، و1200 فيلم علمي وتقني، مما يدل على أن ISTIC تطورت في سرعة كبيرة.

في التسعينيات، تم إنشاء مبادرات الفهرسة التعاونية الإقليمية، وتم استخدام الأساليب الناجحة بما في ذلك "الأنظمة محلية الصنع، والحصول على الأنظمة الأجنبية الصنع، والحصول على الأنظمة المحلية" وإدخال الآلات على أنظمة المكتبات وخدماتها ومواردها. (Zhou, 1997, p. 26) بدأت المشاريع التجريبية للمكتبات الرقمية الصينية في منتصف التسعينيات، والآن "تم إنشاء العديد من أنظمة المكتبات الرقمية الوطنية والإقليمية والتجارية". (Zhen, 2010). تطورات مشاريع نظام معلومات المكتبة الرقمية

الأكاديمية الصينية (CADLIS) مع الوظائف الست بما في ذلك "عمليات الاستحواذ التنسيقية، والفهرسة عبر الإنترنت، وOPAC، وILL، وتسليم المستندات والتنقل عبر الإنترنت، ومن أجل زيادة تنوع ووظائف ونطاق خدمات وموارد CALIS نظام معلومات المكتبة الأكاديمية الصينية للمستخدمين الهائين والمكتبات الأكاديمية من 1800 جامعة في الصين" توضح التطبيقات الأوسع لجميع التقنيات الجديدة والمتقدمة والسرعة تطورات المكتبات الرقمية. تحظى أجهزة الكمبيوتر وغرف القراءة الرقمية بشعبية كبيرة في المكتبات. على سبيل المثال، "تحتوي المكتبات العامة في الصين على حوالي 140 ألف جهاز كمبيوتر و80 ألف غرفة قراءة رقمية، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف العدد في عام 2005". في عام 2010، "أطلقت الصين مخططاً لتعزيز بناء المكتبات الرقمية على مستوى المقاطعة في محاولة لتزويد أكثر من 2900 مكتبة على مستوى المقاطعة في البلاد بالخدمات الرقمية، ويجري الآن إنشاء شبكة مكتبات رقمية وطنية⁴.

منذ عام 1978، حققت المكتبات التعليمية الصينية، وخاصة مكتبات الجامعات، إنجازات مذهلة. يتوسع نطاق التطوير من حيث عدد المكتبات والمرافق والمجموعات والموظفين؛ تُستخدم التقنيات المتقدمة على نطاق واسع لتحسين المكتبات من التشغيل اليدوي إلى التشغيل الآلي؛ يتم استخدام الأدوات والأساليب المتقدمة لإدارة المكتبات بنجاح؛ ويتم تحسين الخدمات والموارد القائمة على العملاء بشكل مستمر، وبلغ عدد المكتبات الأكاديمية عام 1980 675 مكتبة، وارتفع إلى 1908 مكتبة عام 2007. (Yu, 2009, p. 219).

خلال هذه الفترة، تطورت المكتبات النقابية والمصانع والمكتبات أو غرف القراءة في المنظمات الإدارية المدنية ووحدات الجيش بشكل جيد. وفي عام 1988 بلغ عدد مكتبات النظام العسكري 32264 مكتبة، في حين بلغ عدد المكتبات النقابية أو قاعات المطالعة 192357 في عام 2000، كان هناك أكثر من 90000 مدرسة ثانوية؛ وتم إنشاء المكتبات بنسبة 100% من المدارس الثانوية العليا والمدارس الثانوية الشاملة. تعد فترة ما بعد

المعاصرة (1978 إلى الوقت الحاضر) أفضل فترة لتعليم علوم المكتبات والمعلومات (LIS) في الصين. وفي الفترة من 1980 إلى 1990، زاد عدد برامج تعليم علوم المكتبات والمعلومات من 2 إلى 52 في أنواع مختلفة من الكليات والجامعات. منذ بداية القرن الحادي والعشرين، تطور تعليم طلاب الدراسات العليا في مجال المعلومات وعلوم المكتبات بشكل مطرد. ارتفع عدد برامج الدراسات العليا في علوم المكتبات والمعلومات من 18 برنامجًا في عام 2001 إلى 42 برنامجًا في عام 2009.

في عام 2005، تم إطلاق حركة المكتبات الجديدة في القرن الحادي والعشرين بهدف "تنسيق العلاقات بين المكتبة والمجتمع، وتعزيز المساواة في الوصول إلى الخدمات، وسد الفجوات الرقمية، وإنشاء نظام عادل وآمن للمعلومات" من أجل تطوير الجمهور الحالي. المكتبات

8. ميزات المكتبات الصينية

تُظهر تطورات المكتبات الصينية خلال هذه الفترات الخمس بعض السمات المتشابهة من المنظور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعلمي والتكنولوجي والثقافي والتعليمي.

تعد العناصر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية من العوامل المهمة المؤثرة في تطور المكتبة. فقط عندما تكون البيئات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية مستقرة ومتناغمة، وهو شرط أساسي لتطوير المكتبات، يمكن للمكتبات أن تتطور بشكل مطرد لتلبية احتياجات الناس من المعلومات واستخدامها. تعد فترة ما بعد المعاصرة (1978 إلى الوقت الحاضر) أفضل فترة لتعليم المكتبات والمعلومات وعلوم المكتبات في الصين، بينما أدت مرحلة الثورة الثقافية (1966-1976) إلى ركود تطوير المكتبات. في فترة ما بعد الحداثة، تضرر تطور قضية المكتبات بشكل كبير بسبب الاضطرابات الاجتماعية، وخاصة الحروب. «في عام 1936، بلغ عدد المكتبات في الصين

5196 مكتبة؛ وفي أواخر عام 1943، أثناء الحرب ضد الغزو الياباني (1937-1945)، انخفض عدد مكتبات الصين إلى أقل من 1000 مكتبة. إن التنمية الاجتماعية مدفوعة دائمًا بالتطورات المستمرة للعلوم والتكنولوجيا. إن تطوير العلوم والتكنولوجيا وتطبيق التقنيات الجديدة يسرع خطوات تطوير المكتبات ويكون دائمًا قوة دافعة لتطوير المكتبات.

التنمية الاقتصادية هي الضمانة الأكثر أهمية لتطوير المكتبات. إذا نظرنا إلى تاريخ تطور المكتبة، يمكننا أن نجد أن أفضل فترة تطوير هي تلك التي يكون فيها الوضع الاقتصادي جيدًا. عندما يتطور الاقتصاد الوطني بشكل جيد للغاية، يمكن للحكومات على جميع المستويات القيام بمزيد من الاستثمارات في مباني المكتبات وتحسين الخدمات والموارد للجمهور.

منذ عام 1949، تم التركيز على التطورات التعليمية والثقافية. على وجه الخصوص، خلال السنوات الأخيرة، كان البناء الثقافي مجالًا مهمًا وهامًا للحكومات على جميع المستويات للاستثمار فيه. ويعد تطوير المكتبات أحد عناصر البناء الثقافي. وقد عزز هذا تطورات المكتبة.

خلال جميع فترات تاريخ تطور المكتبات، أدت التأثيرات الخارجية إلى تسريع خطوات تطور المكتبات. في الفترات القديمة والحديثة لتطور المكتبات، قدم المبشرون الغربيون مفاهيم وأساليب وتقنيات المكتبات الغربية إلى الصين. في فترات ما بعد الحداثة والمعاصرة، لعبت إدارة المكتبات الأمريكية دورًا مهمًا في تطور المكتبات الصينية.

إن الاختلافات في البيئات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والتعليمية والثقافية لكل فترة تطوير للمكتبة تؤدي إلى العديد من الخصائص المختلفة.

بشكل عام، كانت الصين في العصور القديمة دولة زراعية كبيرة ولم تكن العلوم والتكنولوجيا متطورة. على وجه الخصوص، النظام الأبوي، العائلات المالكة في المجتمع الإقطاعي المقسمة بعلاقة الدم مع سلطة البلاد من أجل إقامة نظام الحكم الوراثي، نتج عن نقص الوعي العام. ولذلك فإن مجموعات المكتبات القديمة لم تكن مفتوحة لعامة الناس.

خلال فترات المكتبة القديمة والمكتبة الحديثة ومكتبة ما بعد الحداثة، لعب الدين دورًا مهمًا وهامًا في تطور المكتبات. ومع ذلك، فإن دور الدين لم يكن بهذه الأهمية منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية.

المكتبات القديمة كانت مخصصة فقط لعدد قليل من الناس. كانت المكتبة الحديثة لمعظم الناس. منذ العصر الحديث، أصبحت جميع أنواع المكتبات مفتوحة للجمهور.

قبل أواخر عهد أسرة تشينغ، كانت الكتب القديمة تُصنع يدويًا بشكل أساسي. وبسبب استخدام طباعة الكتب الميكانيكية، زادت كمية مجموعات الكتب في المكتبات الحديثة. أدى الاستخدام الأوسع لأجهزة الكمبيوتر إلى تسريع تطورات استعمال الآلات والأجهزة داخل المكتبات وتحديثها.

وفيما يتعلق بالتطورات الحالية للمكتبات العامة، فإن الوضع التنموي برمته جيد ويبدو أن معدل نمو المكتبات العامة يحافظ على نفس الوتيرة مع مستوى النمو الوطني للنتائج المحلي الإجمالي. في الواقع، نمو الاقتصاد والمكتبة العامة غير منسق. على سبيل المثال، "مع الأخذ في الاعتبار معدلات التضخم خلال العشرين عامًا الماضية، وخاصة الزيادة المستمرة في أسعار الكتب، فإن الاستثمارات في كتب المكتبات العامة وغيرها من الإنشاءات لم تزد كثيرًا. وفي المناطق الوسطى والغربية يمكن القول أن الاستثمارات آخذة في الانخفاض. إن الصين، وهي دولة نامية، أمامها طريق طويل لتقطعه لتساوي تطور المكتبات في الدول المتقدمة. يبلغ عدد سكان الصين حوالي 1.3 مليار نسمة بينما يبلغ عدد سكان الولايات

المتحدة الأمريكية حوالي 315 مليون. "بلغ عدد المكتبات العامة الصينية 2850 مكتبة، مما يشير إلى وجود 2.08 مكتبة في المتوسط لكل مليون نسمة." ولكن، في نفس العام (2010)، بلغ عدد المكتبات العامة الأمريكية 16600، أي أن هناك 54.43 مكتبة في المتوسط لكل مليون نسمة. "تطورت المكتبات العامة بسرعة كبيرة خلال العقود الأخيرة. قد لا يتضمن رقم المكتبة العامة الصينية لعام 2010 (2850) الذي ذكره هوانغ، عدد المكتبات النقابية والمصانع والمكتبات في وحدات الجيش. ومع ذلك، فإن عدد المكتبات العامة الصينية لا يزال صغيراً جداً. (Huang, 2011, p. 106).

في الصين، هناك ظاهرة ثقافية مفادها أن بعض الناس يحتاجون إلى الاستفادة من الكتب لإنجاز بعض المهام، والمكان الذي يفكرون في الذهاب إليه أولاً هو مكتبة، وليس مكتبة، على الرغم من أن الكتب باهظة الثمن قليلاً الآن، وهو ما قد يفسر لماذا أظهرت بيانات المكتبات العامة الوطنية في عام 2005 أن "معدل استخدام المكتبات العامة منخفض للغاية، وهي حقيقة لا جدال فيها". (Li, 2007, p. 57).

إن تطوير المكتبات على جميع المستويات متفاوت للغاية. "عدد المكتبات العامة في المناطق الحضرية أعلى منه في المناطق الريفية. عدد المكتبات العامة في المقاطعات الشرقية المتقدمة أعلى من عددها في العديد من المقاطعات الوسطى والغربية غير المتطورة. لا توجد مكتبة عامة في الكثير من المدن والبلدات الواقعة على مستوى المقاطعة ذات الكثافة السكانية العالية لأنه "بحلول نهاية عام 2009، لم تكن هناك مكتبة عامة على مستوى المقاطعة في المقاطعات البالغ عددها 368 مقاطعة، ومعظمها في المنطقة الوسطى". والمناطق الغربية "كما ورد عند هوانغ (Huang, 2011, p.107)، تنعكس الفجوات في تطوير المكتبات العامة "في إجمالي مبلغ المجموعة وعدد التوزيع الإجمالي بالإضافة إلى مبنى المكتبة ومرافق الأجهزة الأخرى إحدى المشاكل الرئيسية هي أن المكتبات الحالية في حاجة ماسة إلى عدد كبير من المتخصصين في مجال المكتبات المؤهلين تأهيلاً عالياً. (Sheng, 2009, p. 1).

لقد تطورت المكتبات الأكاديمية تدريجياً. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض المشاكل. "مجموعة المكتبة ليست كافية؛ -مستوى التحديث والتوحيد الرقمي ليس مرتفعاً؛ وتقاسم الموارد ليس شاملاً بما فيه الكفاية؛ والصفات العامة لأمناء المكتبات بحاجة إلى تعزيز. (Wang, 2011, p. 60).

9. مستقبل واعد للمكتبات في الصين

أجمع معظم المتخصصات في مجال المكتبات أنه من أجل ضمان تطور المكتبات بجميع أنواعها بسرعة ثابتة، يجب وضع وتنفيذ قوانين المكتبات وسياساتها ولوائحها. يجب أن تنص قوانين ولوائح المكتبات ذات الصلة على المستوى الوطني والمقاطعات والبلدات على واجبات ومسؤوليات كل مستوى فيما يتعلق بتحسين مرافق المكتبات الحالية ووظائفها وأنظمتها وخدماتها ومواردها وإدارتها، كل عام أو خمس سنوات. الاستثمارات المالية على جميع المستويات، وإنشاء عدد المكتبات لكل نوع وعدد السكان، وتعزيز وابتكار أنظمة المكتبات، وإدارة المتخصصين في المكتبات.

ولو كانت هناك قوانين ولوائح ذات صلة لضمان تطور المكتبات بكافة أنواعها، لكانت هذه القوانين واللوائح قد تمت مراجعتها وتحديثها مع مرور الوقت. إذا لم تكن هناك قوانين ولوائح ذات صلة على جميع المستويات الحكومية، فيجب اتخاذ التدابير اللازمة لإصدار قوانين ولوائح المكتبات ذات الصلة في أسرع وقت ممكن من أجل تطوير جميع أنواع المكتبات المستقبلية على جميع المستويات بسرعة ثابتة.

لقد دخل المجتمع المعاصر العصر الرقمي. يجب أن تركز التطورات المستقبلية لجميع أنواع المكتبات على بناء المكتبات الرقمية. بالنسبة للمكتبات العامة، يجب التركيز الآن أيضاً على تطوير الوظائف القائمة على المستفيد ووظائف الخدمة الاجتماعية.

ومع مشكلة نقص الأموال، ينبغي تعزيز تقاسم الموارد على نطاق واسع. في بيئات المكتبات المتغيرة، ينبغي التركيز على التدريب المهني والتعليم المستمر لمحتري المعلومات من أجل تقديم خدمات عالية الجودة للمستفيدين.

إن الاستخدام المنخفض للغاية للمكتبات العامة "قد يؤدي بدوره إلى إضعاف رغبة الحكومة في الاستثمار في قضية المكتبات العامة" ويوصى بإنشاء "يوم المكتبة العامة" من أجل رفع مستوى الوعي العام باستخدام المكتبات العامة، وقد تؤثر الجودة المنخفضة لخدمات المكتبة ذات الصلة على استخدام المكتبات. ولحل هذه المشكلة يوصى بإنشاء "جائزة نجم خدمة المكتبات" التي سيتم منحها سنوياً لأولئك الذين يقدمون دائماً خدمات عالية الجودة للمستفيدين.

10. خلاصة

نظرة عامة على جميع فترات تطور المكتبات في الصين تظهر أن المكتبات تطورت بسرعة كبيرة خلال العقود الأخيرة على الرغم من المشاكل والقضايا القائمة.

ورغم أن الأرقام المستخدمة في المناقشات قد لا تكون دقيقة، إلا أنها أظهرت سرعة تطور المكتبة والإنجازات التي تحققت.

منذ الإصلاح والانفتاح على العالم الخارجي في عام 1978، حققت الصين إنجازات كبيرة في تطوير جميع أنواع المكتبات. وتشمل الإنجازات الهامة، على سبيل المثال لا الحصر: التطبيقات الواسعة لتكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا الكمبيوتر، والتكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا الشبكات في المكتبات، والتشييد المستمر لمباني المكتبات الجديدة، والتحسينات المستمرة لموارد خدمة المكتبة للمستفيدين، والتحسين المستمر أنظمة المكتبات المتكاملة، والتطوير الشامل لتعليم وأبحاث علوم المكتبات والمعلومات، والأدوات والأساليب المتقدمة

المستخدمة لتعزيز إدارة المكتبات والمعلومات، والتطورات السريعة للمكتبات والأنظمة والخدمات الرقمية.

توجد بعض أوجه التميز والخصوصية، في فترات التطوير هذه. تواجه تطورات المكتبة حالياً بعض المشاكل والقضايا. ومع ذلك، إذا اتخذت الحكومات على جميع المستويات تدابير فعالة بناءً على الاقتراحات والتوصيات المقدمة، فسيتم حل معظم المشكلة أو القضايا الشائكة بشكل فعال.

11. ملاحق، لأهم المكتبات الصينية

- المكتبة الوطنية: المكتبة الوطنية الصينية، هي المكتبة الرئيسية في البلاد، وتضم مجموعة تشمل أكثر من 26 مليون مجلد، وهي أكبر مكتبة في آسيا، وتضم أكبر مجموعة من الكتب الصينية في العالم. كما أنها تضم مجموعة من الكتب والدوريات والصحف والخرائط والمطبوعات والصور الفوتوغرافية والمخطوطات والميكروفورمات والتسجيلات المصغرة والتسجيلات الشريطية والنقوش على البرونز والحجر والعظام وصدف السلحفاة. ويشمل ذلك أكثر من 35,000 من عظام الأوراكل وصدف السلاحف المنحوتة بأحرف صينية قديمة، و1.6 مليون مجلد من الكتب التقليدية المجلدة بالخيط، وأكثر من 16,000 مجلد من الوثائق من مغارات دونهوانغ، و12 مليون مجلد من الكتب باللغات الأجنبية، وعشرات من قواعد البيانات الإلكترونية.⁵

- المكتبة البلدية بشانغهاي: هي واحدة من أكبر المكتبات العامة في البلاد، وتحتوي على أكثر من 7 ملايين مجلد، منها ما يقرب من مليون مجلد باللغات الأجنبية. مكتبة شنغهاي هي أكبر مكتبة على مستوى المقاطعات في الصين. ومن بين مجموعتها، فإن أكثر من 1.7 مليون مجلد من الوثائق القديمة هي الأكثر قيمة وتمثيلاً للتراث الصيني، بما في ذلك 25,000

عنوان من الكتب القديمة النادرة في 178,000 مجلد، والعديد منها هي النسخ الوحيدة الموجودة في العالم. ويعود تاريخ أقدم وثيقة إلى ما يقرب من 1,500 عام.⁶

- مكتبة جامعة بكين، يعود أصل هذه المكتبة إلى عملية استحوذ على مجموعات أرصدة مكتبة جامعة يانجينغ في عام 1950، وبحلول منتصف الثمانينيات بأكثر من 3 ملايين مجلد، ربحها باللغات الأجنبية نمت المكتبة لتصبح من أفضل المكتبات الجامعية في البلاد. وهي واحدة من أوائل المكتبات الجديدة الحديثة في الصين. تمت الموافقة عليها من قبل مجلس الدولة كأول دفعة من وحدة حماية الكتب القديمة الرئيسية الوطنية، وقد تطورت لتصبح مكتبة بحثية غنية بالموارد وحديثة وشاملة ومفتوحة.⁷

مكتبة البحث

ملحوظة: هناك بعض المقالات لا يتعدى عدد صفحاتها الثلاث او الخمس في نظام التوثيق الصيني وهي معتمدة بطبيعة الحال.

References

- Bao, P., & Huang, J. (2009a). "Research on the scale changes of public library cause in China". *Library Journal*, 10, 12-15, 22.
- Gao, S., Wu, X., & Zhao, Y. (2009). "A survey of the library development research during the recent ten years." *Journal of the National Library of China*, 1, 23-29.
- Gong, J. (2011a). "The development and prosperity of Chinese librarianship in the late Qing dynasty and the Republic of China." *Library*, 1, 1-6.
- Gong, J. (2011b). "The development and prosperity of Chinese librarianship in the late Qing dynasty and the Republic of China." *Library*, 2, 8-11, 34.
- Li, C. (2007). *Several proposals for library development*. Book & Information, 4, 57-60.

- Liao, J. (2006). "The contributions of nineteenth-century Christian missionaries to Chinese library reform." *Libraries & the Cultural Record*, 41(3), 360-371.
- Liao, J. (2009). "Chinese-American alliances: American professionalization and the rise of the modern Chinese library systems in the 1920s and 1930s." *Library & Information History*, 25(1), 20-32.
- Luo, X. (1983). "Libraries and information services in China." *Journal of Information Science*, 6, 21-31.
- Sheng, Y. (2009, November 16). "The national library director's pointing out: Calling for speeding up the library reform and innovation." *Guangmin Daily*, .
- Wang, H. (2011). "Discussion on the development of college library." *Sci-Tech Information Development & Economy*, 13, 61-62.
- Wang, Y., Wu, X., & Huang, Y. (2010a). "Discussion on the development history of China's library." *Sci-Tech Information Development & Economy*, 20(3), 37-39.
- Wang, Z. (2009). "The review and reflection on the nine decades of library science education in China." *Journal of Library Science in China*, 135(184), 70-78, 96.

- Wu, J., & Huang, R. (2003). "The academic library development in China." *The Journal of Academic Librarianship*, 29(4), 249-253.
- Yu, W. (2009). "Development of university libraries in the 30 years of reform and opening up." *Journal of Modern Information*, 5, 218-220, 225.
- Zhen, X. (2010). "Overview of digital library development in China." D-Lib Magazine, 16(5/6 Retrieved from <http://www.dlib.org/dlib/may10/zhen/05zhen.html>
- Zhou, Y. (1997). "Catching up with technology: Recent developments in Chinese libraries." *Journal of East Asian Libraries*, 112, 25-33.

¹ - تشيشيان، بي. (2013). تاريخ تطور المكتبة في الصين، عنوان ورقة في IFLA WLIC 2013 Singapore سنغافورة وهو أستاذ بمدرسة الدراسات الإعلامية، جامعة تشارلز ستوارت، واغا، أستراليا، وتعد هذه الورقة المنشورة في موقعين إثنين مصدر أساسي لهذه الدراسة المختصرة عن المكتبات في الصين وتطورها التاريخي. يمكن الاطلاع على الأصل في:

- <https://library.ifla.org/id/eprint/143/1/164-yi-en.pdf>

https://www.researchgate.net/publication/273455352_History_of_library_developments_in_China

² - Shanghai Library Bibliotheca Zi-Ka-Wei: The Shanghai Library Bibliotheca Zi-Ka-Wei (Chinese: 上海图书馆徐家汇藏书楼; also known as the Bibliotheque de Mission, is the first modern library to be established in Shanghai, China. Located in the Xujiahui area in

Xuhui District, it first opened in 1847. It is a part of the Shanghai Library system. See Titangos, Hui-Lan H. (2016). Xujiashui Library: A Cultural Crossroads between East and West, (PDF). Chinese Librarianship. 41.

³ - Jing Shi Tong Wen Guan (the School of Combined Learning) established in 1862. It was later (in 1902) incorporated into Jing Shi Da Xue Tang (the Imperial University of Peking). See: <https://qcmes.pku.edu.cn/en/peking/school/index.htm>

⁴ - <https://library.ifla.org/id/eprint/143/1/164-yi-en.pdf>

⁵ - <https://www.nlc.cn/enweb/>

⁶ - <http://old.library.sh.cn/Web/news/AboutUs/index.html>

⁷ - <https://www.lib.pku.edu.cn/portal/bggk/bgjs/lishiyange>